

الولايات المتحدة تكتشف ارتكاب وحدات إسرائيلية لانتهاكات حقوقية قبل حرب غزة



الثلاثاء 30 أبريل 2024 09:32 م

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، إن الولايات المتحدة وجدت خمس وحدات من قوات الأمن الإسرائيلية مسؤولة عن انتهاكات حقوقية جسيمة، في أحداث وقعت في الضفة الغربية قبل الحرب الحالية على غزة [] وتأتي هذه النتائج في وقت تواجه فيه إسرائيل مساءلة محتملة من المحكمة الجنائية الدولية ووزارة الخارجية بسبب سلوكها في الصراع في غزة، الذي قُتل فيه أكثر من 34 ألف شخص [] والوحدات التي تورطها في الانتهاكات في الضفة الغربية هي في معظمها من جيش الدفاع الإسرائيلي، ولكنها تضم وحدة شرطة واحدة على الأقل [] وقالت وزارة الخارجية إنه لم يتم فرض عقوبات عليهم [] وتم الحكم على أربع من الوحدات بأنها نفذت إجراءات علاجية فعالة بعد أن شاركت وزارة الخارجية الأمريكية نتائجها مع إسرائيل [] أما الوحدة الخامسة، وهي وحدة عسكرية متشددة تُعرف باسم نيتسح يهودا، والتي تم تشكيلها جزئيًا من مستوطني الضفة الغربية، فكانت على وشك أن يتم إدراجها على القائمة السوداء في وقت سابق من هذا الشهر بموجب قوانين ليهي، التي تحظر التمويل الأمريكي لأي وحدات عسكرية أجنبية متورطة في أعمال وحشية [] ولم تتخذ الوحدة أي إجراء علاجي واضح على الرغم من تنبيهها إلى الانتهاكات، وتجاهل محامو الحكومة الإسرائيلية الاتصالات حول هذه القضية لعدة أشهر، وفقًا لمسؤولين أمريكيين [] ولكن قبل وقت قصير من الإعلان عن العقوبات، اتصل محامو الحكومة الإسرائيلية على وجه السرعة بواشنطن وأصروا على أنه بموجب مذكرة التفاهم الأمريكية الحالية التي مدتها عشر سنوات والتي تحكم العلاقات العسكرية مع إسرائيل الموقعة في عام 2018، يجب منح إسرائيل مزيدًا من الوقت للرد على نتائج الولايات المتحدة [] وشدد المسؤولون الأمريكيون على أن فرض عقوبات على ليهي لا يزال قيد النظر [] وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل، إنه "بعد عملية دقيقة، وجدنا خمس وحدات إسرائيلية مسؤولة عن حوادث فردية تتعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان [] كل هذه الحوادث كانت قبل 7 أكتوبر بكثير ولم يحدث أي منها في غزة". وتابع: "قامت أربع من هذه الوحدات بمعالجة هذه الانتهاكات بشكل فعال، وهو ما نتوقع من الشركاء أن يفعلوه ... بالنسبة للوحدة المتبقية، فإننا نواصل المشاورات والارتباطات مع حكومة إسرائيل".

وذكرت صحيفة الجارديان في شهر يناير أن قوانين ليهي تم تفسيرها بقواعد مختلفة وأكثر تساهلاً في إسرائيل مقارنة بالدول الأخرى [] تشتهر نتسح يهودا بسلسلة من الحوادث التي تنطوي على إساءة معاملة الفلسطينيين في الضفة الغربية [] وفي عام 2022، تم توبيخ قائد الكتيبة وإقالة قائد الفصيلة وقائد السرية من مناصبيهما إثر وفاة رجل أمريكي من أصل فلسطيني يبلغ من العمر 78 عامًا، يدعى عمر أسد، أصيب بأزمة قلبية بعد اعتقاله وتقييده وتكميم أفواهه من قبل أفراد الوحدة على حاجز في الضفة الغربية [] واعترف الجيش الإسرائيلي بأن وفاة الأسد كانت نتيجة "الفسل الأخلاقي وسوء اتخاذ القرار" من قبل الجنود الذين اعتقلوه [] نتسح يهودا ينشط الآن في غزة [] ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والعقوبات المحتملة التي فرضتها الولايات المتحدة على الوحدة بأنها "ذروة السخافة والانخفاض الأخلاقي" وتعهد بمقاومة أي قرار من هذا القبيل [] ويواجه رئيس الوزراء نفسه اتهامات محتملة بارتكاب جرائم حرب بسبب قيادته لحرب غزة [] وذكرت تقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية في الأيام الأخيرة أن الحكومة تتوقع أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال في وقت مبكر من هذا الأسبوع ضد نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت وقادة عسكريين آخرين [] وبحسب تقرير على موقع أكسيوس الإخباري، ناشد نتنياهو بايدن التدخل لوقف إصدار مذكرات الاعتقال [] والولايات المتحدة ليست عضوًا في المحكمة، ولكن في ظل إدارة ترامب، فرضت عقوبات على مسؤولي المحكمة بعد أن اشتكت من تحقيقاتها في العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان والإجراءات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة [] وردًا على سؤال حول احتمال إصدار أوامر اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جين بيير: "لقد كنا واضحين حقا بشأن تحقيق المحكمة الجنائية الدولية، ونحن لا نؤيده، ولا نعتقد أن لديهم السلطة القضائية".

<https://www.theguardian.com/world/2024/apr/29/idf-human-rights-violation-gaza-us-state-department>

